

الأغاني

بينهما وعشقه عريب فلم تزل تحتال حتى اتخذت سلما من عقب وقيل من خيوط غلاط وسترته
حتى إذا همت بالهرب إليه بعد انتقاله عن منزل مولاها بمدة وقد أعد لها موضعا لفت ثيابها
وجعلتها في فراشها بالليل ودثرتها بدثارها ثم تسورت من الحائط حتى هربت فمضت إليه
فمكثت عنده زمانا قال وبلغني أنها لما صارت عنده بعث إلى مولاها يستعير منه عودا تغنيه
به فأعاره عودها وهو لا يعلم أنها عنده ولا يتهمه بشيء من أمرها فقال عيسى بن عبد الله بن
إسماعيل المراكبي وهو عيسى ابن زينب يهجو أباه ويعيره بها وكان كثيرا ما يهجو .
(قاتلَ اِبْنُ عَرَبِيَّةٍ ... فعَلْتَ فِرْعَوْنَ عَجَبًا) .
(رَكِبَتْ وَاللَّيْلُ دَاجٍ ... مَرْكَبًا مَعْرَبًا مَهْوبًا) .
(فارتفعتْ مُتَصِلًا بالذَّجَمِ ... أو منه قريبا) .
(صبرت حتى إذا ما ... أقصد الذَّوْمُ الرِّقَبَا) .
(مَدَّلت بين حَشَايَاها ... لِكَيْلَا تَسْتَرِيَدَا) .
(خَلَفًا منها إذا نودِي ... لم يُلَفَّ مُجِيدَا) .
(ومضت يحملها الخوفُ ... قَصِيدًا وَكَثِيرًا) .
(مُخَصَّةٌ لو حُرِّكَتْ خِفَّتْ عليها أن تَذُوبًا) .
(فتدلَّتْ لمُحِبٍّ ... فتلقَّاها حَبِيدَا) .
(جَذَلًا قد نال في الدُّنْيَا ... من الدُّنْيَا نصيبًا) .
(أَيْهَا الطَّيِّبُ الَّذِي تَسْخَرُ ... عَيْنَاهُ الْقُلُوبَا) .
(والذي يأكل بعضًا ... بَعْضُهُ حُسْنًا وَطَرِيًا)